

بحار الأنوار

[568] مقامه، فورث مواريث المسلمين بها (1)، ووالوه من أجلها (2)، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتخذوه أبا يصونونه مما يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها، فلما جاء (3) الموت وقع (4) في حكم رب العالمين العالم بالاسرار الذي لا يخفى عليه خافية، فأخذهم بعذاب باطن (5) كفرهم فذلك حين ذهب نورهم وصاروا في ظلمات عذاب الله، ظلمات أحكام الآخرة لا يرون منها خروجاً ولا يجدون عنها محيصاً. ثم قال: صم.. يعني يسمون في الآخرة في عذابها، بكم.. يكمون (6) بين أطباق نيرانها، عمي.. يعمون (7) هناك. وذلك نظير قوله (8): [ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً] (9). قال العالم عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ما من عبد ولا أمة أعطي بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكتها في الباطن، وأقام على نفاقه إلا وإذا جاءه (10) ملك الموت لقيض (11) روحه

(1) جاء في حاشية (ك) هنا: وفلج من المسلمين

بها، وكتب بعدها (صح)، وفي المصدر نسخة: ونكح في المسلمين. (2) في (ك) نسخة بدل: لاجلها. (3) في المصدر: جاءه. (4) في (ك) نسخة بدل: وقعوا. (5) في التفسير: العذاب بباطن. (6) هنا زيادة في المصدر: هناك. (7) في (ك) نسخة بدل: يعمهون. وقد وردت في تفسير البرهان 1 / 64 حديث 1. (8) زيادة في المصدر: عزوجل. (9) الاسراء: 97. (10) في (ك): جاء. (11) في التفسير: ليقبض.